

دولة رئيس مجلس الوزراء السيد المهندس شريف اسماعيل  
معالي وزير الكهرباء والطاقة السيد الدكتور محمد شاكر  
السادة الوزراء

السيد المهندس / مجد الدين المنزلاوي - المنسق العام للمؤتمر.  
السيدات والسادة الحضور الكريم.  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اولاً اسمحوا لي ان أشكر القيمين على هذا المؤتمر لإتاحتهم فرصة إلقاء  
هذه الكلمة امامكم اليوم  
لهم مني كل التقدير والإحترام.

عنوان مؤتمرنا ترشيد الطاقة وتعدد مصادرها وإستدامتها.  
تعالوا نقف لدقيقة واحدة ونتخيل أننا أسرفنا في إستخدام مصادر الطاقة لدرجة  
أننا لم نبقى ما يكفي منها لأبنائنا.

فلتخيل أي واحد منا أن ابنه سوف يراجع دروسه على ضوء الشموع أو أن  
الثلاجة في منازلنا لا تعمل ، أو أن المكيف لا يعمل في ايام الصيف الحارة.  
أو أن المياه لا تصل للأدوار العليا من منازلنا؛ أو أن الكمبيوتر والتليفون  
وغيرهم فقدوا من حياتنا.

تخيلوا معي كيف سوف يكون وضعنا مع إضافة الزيادة السكانية وإكتظاظ  
البشر على مساحات تقل كل يوم.

لو تخيلنا كيف يمكن أن تكون تلك الحياة لا سمح الله، فسوف نفهم جميعاً  
معنى عنوان مؤتمرنا.

ترشيد الطاقة و تعدد مصادرها للمحافظة على إستدامتها.

أما عن ترشيد الطاقة:

من منكم زار ألمانيا؟؟

أليست بلداً متقدماً وذات إقتصاد قوي، أليست مثلاً يحتذى به؟؟؟

من منكم زار ألمانيا لابد أنه لاحظ أن الألمان ينامون قبل الساعة الثامنة مساء كل يوم... من حاول منكم أن يجد عشاء" او مقهى" في ألمانيا بعد تلك الساعة فأكد أنه أضاع وقتاً طويلاً ليجد ذلك وإن نجح فسيجده خالياً من رواده.

تعالوا نقارن ذلك بما هو حال في بلدنا. حيث تبدأ ساعات الذروة في إستهلاك الكهرباء عند الساعة الثامنة مساء ولا تنتهي قبل الساعة الثانية عشر ليلاً. نستهلك في هذه الذروة حوالي 4000 ميغا وات/ساعة إضافية. أما الالههم فهو على ما نستهلك هذا الكم الكبير من الطاقة ؟

هل المصانع تزيد في انتاجها ليلاً؟؟..لا

هل الشركات تعمل في تلك الساعات؟؟أيضا لا

هل الدوائر الحكومية تعمل على خدمة الناس ليلاً؟؟...لا

هل مكيفات الهواء تعمل ليلاً أكثر من ساعات النهار الحارة؟؟...لا

إذاً على ما نستهلك هذا الكم من الطاقة؟؟

- أنوار البيوت والشوارع والمقاهي والمحلات التجارية. في ساعات السمر واللهو وشرب الشاي والشيشة ولعب الطاولة ومتابعة التلفاز.

نعم نحن نستهلك 20% إضافية من طاقتنا على نشاط غير منتج يستهلك مواد مستوردة كالشاي والقهوة والتبغ والسكر وغيرها، ما يستنفذ إحتياطنا النقدي، يضر بصحتنا ويكلف نظامنا الصحي مليارات تزيد من عجز ميزانية الدولة وينهك قدراتنا الفكرية والبدنية ويقلل من إنتاجيتنا.

أضف إلى ذلك أن الدولة مجبرة على قطع الطاقة عن المصانع والشركات المنتجة لتلبي ذلك الطلب الإضافي على الطاقة.  
وهنا ندخل في الحلقة المفرغة....

فسبب إرتياد الناس على المقاهي والملاهي والسهر واللهو هو حالة الفقر وإنسداد أفق الطموح والنجاح، وسبب إنسداد ذلك الأفق هو الوضع الإقتصادي، والبطالة وعجز موازنة الدولة الذي يمنعها من الصرف على المشروعات المنتجة والمحسنة لوضع الإنسان فيها، وسبب ذلك هو نقص موارد الدولة من ضرائب وموارد طبيعية والسبب هو الإسراف في صرفها على ما لا ينتج ونعود هنا الى نقطة الصفر ثانيةً.

مصنع لا يعمل لنقص الطاقة عنده يؤدي إلى بطالة ترتاد المقاهي والملاهي فتولد طلب أكثر على الطاقة فيقف مصنع آخر وهكذا.  
لقد أنعم الله على مصر بنعم كثيرة لا بد أن نرجع إليها ونوظفها في خدمة الإنسان.

فنحن على الحزام الشمسي ومعدل سرعة الرياح عندنا عال وعندنا الغاز الطبيعي والمياه، كما يمكن أن نصنع الطاقة من النفايات وغيرها.  
ولكن النعمة الأكبر هي البشر . نعم نحن وأولادنا نعمة من الله على مجتمعنا إن أحسنا الإستثمار في البشر سوف يسهل أي إستثمار آخر.  
فما هو الحل إذاً. كيف نرشد إستخدام الطاقة ونعدد مصادرها لنصل إلى إستدامتها بما يخدم تطور الإنسان والمجتمع.

- الحل برأبي يبدأ من عنوان واحد: تحفيز الإستخدام المنتج وتغريم الإستهلاك المسرف و غير المنتج. ليس هناك من حل آخر....

نعم معالي الوزير ليس المصنع من يجب أن يسدد ضعف الثمن في أوقات الذروة لأنه بكل بساطة لا علاقة له بأسباب هذه الذروة...

بل يجب أن يدفع هذا الثمن من كان سبباً لها من ملاءٍ ومقاهٍ ومطاعمٍ ومرابح للسهر واللهو وغيرها.

فزيادة سعر الطاقة للقطاعات غير المنتجة سوف تقلل من الإستهلاك من جهة، وتقلل من صرف العملة الصعبة على مواد غير أساسية ومضرة بصحة الإنسان. وتدعم نظامنا الصحي وتزيد من إنتاجية الفرد.

أما تخفيض سعر الطاقة للقطاعات المنتجة فتزيد من القدرة التنافسية والقدرة على التصدير، وتشجع الإستثمار وتزيد من موارد الدولة وتخلق فرص العمل.

ما يؤدي إلى قدرة أكبر على الإستثمار في تنويع مصادر الطاقة وبالتالي يزيد من إستدامتها.

السياحية أيضاً قطاع انتاجي مهم... تريح المصريين في اجازاتهم السنوية و تجدد من نشاطهم... كما يرتادها الاجانب فيزيدوا من احتياطياتنا النقدية...

حضرات السيدات والسادة،

لقد عملت حكوماتنا منذ بداية عهد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي على سد الفجوة في توليد الطاقة الكهربائية، وعلى حفر قناة السويس الجديدة وعلى مشروع المليون ونصف فدان، والصوب الزراعية والإسكان الإجتماعي، وشبكة الطرق والعاصمة الإدارية الجديدة، وتنويع مصادر الطاقة من نووية ومائية، وباستخدام الغاز والفحم والنفائات والطاقة الشمسية والرياح وغيرها. لن يمضي وقت طويل قبل أن تبدأ كل تلك المشاريع بالعمل. لن يمضي وقت طويل قبل أن تدور عجلة الإنتاج والعمل وتنخفض البطالة ويقوى الإقتصاد.

ولكن هذا الوقت المطلوب يمكن أن نجعله أقصر بكثير لو كل واحد منا عمل ما بوسعه فعله.

كم من مرة قالها السيد الرئيس لن أتمكن من فعل كل شئى وحدي...

وليس المطلوب من كل الناس أن يأتوا بملايين ويضعوها في صنوق تحيا مصر ولكنه من السهل أن نرشد إستهلاك الطاقة، أو أن نرتاد المقهى في عطلة نهاية الأسبوع فقط وليس كل يوم. أو أن ننام باكراً ونزيد من نشاطنا وإنتاجنا و نحافظ على صحتنا...

السيدات والسادة مصر كانت وستبقى ام الدنيا كانت كذلك بكم وستبقى كذلك بكم أيضاً ... فهيا إلى العمل والإنتاج!!! أنتم أبناء بلد جعله الله حصناً لأمتة وكل الأمة تنتظر إليكم. فلا تخيبوا ظنها. وبإذن الله لن يخيب.

أتمنى النجاح لمؤتمركم.

عاش شعب مصر الأبى

لتحيا مصر..و تحيا مصر..و تحيا مصر